

# على هامش الاتفاق المغربي - الليبي

نفس الوقت وفرت بونفا مشتركا من هذه الاطراف ، محتمة من منطحة التحرير ، والاتظمة المرسة المعادية للامبرالية مثل سوريا والجزائر والسيس الديمقراطية ، وكذلك مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية وكافة القوى العاصرة لحقون الشعب الفلسطيني .

على مكانة الحركة الثورية التي رغم مثل هذا التحالف ، وعند الانقسام من النعم الى النقصم نخطر بالنال ساوا لاعتددة ، منها ان سوريا ، صلا تنفق ساسا مع القوى الموفية على اتفاق عدن ولكنها تعارض تنظيمها معها ، سيما سفق "تنظيما" مع التحالف الوطني وتنارض "ساسا" مع من وافق مشاركتها في اتخاذ قرارات قاسي ، واسبدها للمصادرة السوفينية الجديدة وللدعوة لعقد المؤتمر الدولي بخصوص القضية الفلسطينية .

الاجتماعي ، وعلى طيبة الهوة الطبقة لقاعدة النظام السياسي ، وعلى علاقتها بمختلف الفئات الوطنية والتعدسة داخل بلدانها . ولا جدال في ان نظاما يظهد نعمة ولا يوفر له الديموقراطية لا يمكن ان يقدم علاقة ديموقراطية مع قوى ثورية من خارج بلدها . بل انه يعمل ، على الدوام ، الى اخضاعها ووضعها تحت جفاحه .

صانعة اتفاق "الوحدة" من اجل مغزي هذا الاتفاق للاتيات ليبيا الحالية قضية ليبيا وامان النظر ، وادا كانت ليبيا لا تتوفر لها من قبلها فانها لن تكون احسن من ليبيا لسبب سابق ، الا انها تطرح الاقضية حول علاقات ليبيا مع الاتفاق المغربي الليبي ، والجزائر وتناد واعدد من الفلسطينيين والعمالية العربية

## بشير البرغوثي

وبدون التمسك بقرارات تلك الدورة لن يتوفر لمنظمة التحرير هذا العدر من الحلفاء ، ولوحدة العمل معهم . وبالتالي فانها ، على اقتراض غير واقعي ، لو توحدت على غير هذا الاساس فانها لن تكون اكثر قوة مما هي عليه في ظروف الانقسام ! فالانقسام السياسي لا يقل خطورة عن الانقسام التنظيمي لانه الاتهام الموقفة تحت بناه الوحدة التنظيمية !

والمعامل فان لسما تختلف مع المغرب ساسا ولكنها ، وقت اتفاق وحده معه . وادا كان من المفترض ان يكون هذا الاتفاق نافلا الحوات السياسية والاقتصادية والتنظيمة فان من المنطقي الاستنتاج بان على ليبيا ان تغير ساستها وعلاقتها الحالية لتنسجم من علاقات المغرب وساساته الفاشية . والا فان هذا الاتفاق سيكون اتفاقا "تنظيما" لا حظ له من الحياة .

ولا جدال ايضا في ان نظاما يرتبط بالامبرالية ويخدم مصالحها يمكن ان يعمل ضدنا بالتحالف مع قوة ثورية معادية للامبرالية . والاصح انه يريد من خلال "التظاهر" بهذا التحالف دفعها للخلف عن طبيعتها المعادية للامبرالية لصالح ادخالها في مساومات لا مددتها مع الامبرالية وعلى هذا الاساس يمكن النظر الى القضية التحالف مع الانظمة العربية وتحديد طبيعة هذا التحالف وابعاده وامكانية واقته واستمراره او رفضه او قبوله كاجراء مؤقت لا اعتبارات وقتية .

الواقعي الافتراضي ، في فترة التحول العربي ، بان الحكم البوليتاريو" كما كان الحال في ليبيا يمكن ان يتسحب على ليبيا لى اخرى في المستقبل

ومن هنا كانت لاتفاق عدن - الجزائر افضليات واضحة على كل ما عداه . فقد وضع القاعدة الساسية المشتركة وبنى عليها اطار الوحدة التنظيمية . اما التفكير بكنس ذلك ، اي يتناول المشكلة التنظيمية قبل الاتفاق السياسي المحكوم بقرارات الاجماع الفلسطيني في دورة الجزائر فيكون مجرد "هدنة" ستاف بعدها الانقسام من جديد !

وهما ياتي السؤال الاخر وهو كيف ستطور العلاقات بين ليبيا والتحالف الوطني في ضوء الاتفاق المغربي الليبي ، وفي ظل علاقات المغرب الحالية مع قيادة حركة فتح ؟ وفي اي اتجاه ستطور هذه العلاقات في المستقبل ؟

ان هذه المسألة ذات اهمية خاصة بالنسبة للحركة الوطنية الفلسطينية في ظروف يتشابك موضوعيا ، واعتبارات عديدة ، دورها ووجودها مع الدور المغربي الشعبي والرسمي في خليط من العلاقات المتراوحة بين الناحر والتحالف .

غير الضروري استباق من بوعتات محددة بهذا الشكل المائلة لجهة احتلالها لاختلاص الاستنتاجات الخارجية ، التي يجب ان تكون العلاقات حتى لا تكون دعوة كهذه بين الحركات ولكنها دعوة لوضع العلاقة في ضوء الواقع الذي تبني معه

ولهذا اصبح الوضع يستدعي استثمار الايام القادمة بانجازات على طريق الاتفاق نحو الحوار الوطني الشامل . لتلكسوةولية يجب ان تضطلع بها جميع الاطراف ، اما عدم انجازها فيكون مسؤولة الذين يعارضون ذلك امام شعبهم !

هذه اسئلة مفتوحة ، لان زمام المصادرة في الايام عليها هو ، كما يبدو ، مع الانظمة العربية اكثر مما هو مع الاطراف الاخرى التي نقيم معها هذه العلاقات ، خصوصا في ظروف الانقسام الحالية ! ان هذا الواقع يضيف سببا آخر لضرورة الاجراع في التخلص من الانقسام ومعالجته بواقعية وسؤولية .

ولقد مرت منظمة التحرير واعدد من فصائلها المختلفة بناطام متعددة من العلاقات ، وشهدت تغيرات حادة من الناحر الى الناحر وبالعكس ، وكان اخطر هذه التغيرات حينما يكون التحالف مفتقرا الى الاساس السياسي المشترك . اذ كان عدم التوافق السياسي سببا اساسيا في هدم هذا التحالف ، وقبل ذلك في "تفزيه" الى مجرد "مصلحة" لا تحظى بالتأييد او تؤخذ بجدي من قبل الجماهير . وكثيرا ما كانت ذات مردود سلبي

من هذا الواقع يمكن تقرير ما اذا كانت ناهرية دائمة ، او تناهرية مؤقتة دائمة او مؤقتة ! يتوقف على موقع ذلك النظام في الصراع ضد الامبرالية والتخلف



## حكاية قضية لتبييض صفوة الروابط

### أحكام خفية بعد اسقاط التهمة الأساسية

قصية الرئيس السابق لرابطة قرى بيت لحم وعلى اولاده ومن بينهم سمير قصية الرئيس الحالي للرابطة المذكورة بالسجن الفعلي لعدد مختلفة تتراوح بين سنتين وثلاثة اشهر بعد ادانتهم ب ١٢ تهمة جنائية تتعلق بالاعتداء على الممتلكات . وكذلك عدت البنود التي ذكرت فيها اسما اشخاص من بيت لحم وبيت ساحور تعرضو لمحاولات للاعتداء عليهم ، كما الغيت تهم التسبب في الحاق اضرار لعدد من الاشخاص بعد ان تم الفاء تواريخ هذه الحوادث وتعبيرها الى تواريخ غير محددة بغية التغطية على مرتكبيها . وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه من بين ٢٤ تهمة وجهت لقصية واولاده تم اسقاط ١٢ تهمة اساسية . وما يذكر ان صحيفة "حداشوت" الاسرائيلية اشارت في وقت سابق الى ان التحقيق مع قصية واولاده جرى في ٢٢ حادثا جنائيا بما في ذلك حرق عدد كبير من السيارات وفي قصيتي قتل لم يتم اكتشاف ملابساتها !

رسلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية قضية رئيس رابطة بيت لحم واولاده لشن حملة اعلامية بالملين "وريشه في رئاسة الرابطة عودة طريش . فقد صرح مدير المحطة "تلومو غورن" ان اعتقال ومحاكمة "قصية" امر شخصي ولا علاقة له بالرابطة ! وفي نفس الوقت قالت اسرائيل ان قصية قام باعمال مشبوهة وغير قانونية !

ويمكن الاستنتاج من خلال متابعة ما يسمى بمسيرة روابط القرى خلال السنوات لعاضية بانها فشلت تماما على الرغم من الدعم الرسمي الهائل ، وما يعني ايضا وعلى نفس المستوى فشل اصحاب فكرة الروابط في اقامة "تنظيم اسرائيلي" يتمتع بأى مصداقية في المناطق المحتلة .

من هذه الحمض السلطات الاسرائيلية لمحة الحالية تحميل مسؤولية قتل الرابطة بمرح بخلف قصية كإسرائيلية عندما عزا القتل الى عدم تعامل سابق للرابطة مع

وهان من الطبيعي يند هذا الفشل ان تلجا سلطات الاحتلال في محاولة لتبييض صفحاتها الى الخلاص ممن حاولت في يوم من الايام تنصيبهم في موقع المسؤولية وتستررت على جميع جرائمهم واصدرت الاوامر بوقف اي تحقيق حولها . . وابتاوا زغم ذلك عبثا عليها ! ! هذا وكانت المحكمة العسكرية في رام الله قد حكمت على بشارة

ان وسائل الاعلام قد اعترفت خلال كفة "قصية" بعزلة لم وابتعاد الكثيرين لغات اسباب هذه ورات "ال قصية" بل الاهداف التي يروها باعتبارهم من طليعة نرفضا على

## بجنايم قاعة للأفراج !؟

تحول السجن الذي يحوى معتقلي التنظيم الارهابي يوم الاثنين الماضي الى فندق وقاعة للأفراج ، فقد سمح لحوالي ٢٠ شخصا من اقارب "ليفي حزان" عضو التنظيم الارهابي بالدخول الى السجن وهم يحملون كل ما يلزم لحفل "عائلي" من حلويات وماكولات لاتام عقد قران الارهابي المذكور داخل السجن . وما يثير الدهشة ان المعتقلين اعربوا عن استياءهم الشديد بسبب انتظارهم ربع ساعة قبل السماح لهم بالدخول . والسؤال المطروح كم من سجين عربي اعيد اهله مرات ومرات قبل السماح لهم برويته عبر الاسلاك !؟